Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العدل فشَاذّ ونشَاز .. وفى التقـاليد العفِنـة ، والـرُّؤى الغبيّـة، والجهالات الموروثة ، والسلوك الملْتاث . . . ! !

وكان أكثر ما يُقلِقُه ويُؤرِّقـه ، تلـك الصفـوف المتحلقـة حول حجارة مرصوصة تُشكل أصنامًا صُمًّا ، وبُكْمًا ، وعُميًا ﴿ وَإِن يَسْـلُبهـمُ الذُّبـَابُ شَـيئًا ، لاَ يَسـتَنقِذُوهُ مِنـهُ .. ضَعُـفَ الطَّالِبُ والمَطلُوبُ ﴾ . . ! ! !

* * *

أين التوحيد الذى هتف به من قرون بعيـدة ، وفـى هـذا البلد بالذات ـ مكة ـ أبو الأنبياء ، وخليل الرحمن "إبراهيـم".. عليه السلام . . ؟ !

لقد هتف من قديم بالحقيقة التـى الْتقى بهـا بعـد طـول بحث ، وإمعان نظر ، وقراءة فى السماء . وتقلُّب بين النجـوم وآياتهـا .. والكـون ومعجزاتـه .. فهتـف فـى أعمـاق قلبـه الذَّكـىّ: ـ ﴿ وجَّهـتُ وَجْهـى لِلَّـذى فطـر السمـوات والأرض، حنيفًـا ، ومـَا أنَاَ مِنَ المُشْرِكين ﴾ .. ولقـد تركهـا باقيـة فى عَقِبِـه ، مُدويـة فـى آفـاق الجزيـرة الواسعـة .. فـأين ذهبت هـذه الحنيفية السَّمحة ، والمؤمنه ، والموحّدة . . ؟

هل ضاعت ، أو تاهَتْ فـى زحـام الوثنيـة والشّـرك..؟!